لاضرر قد صرّت البكرة يوما اجمعا

صر من الصرير وهو التصويت وبابه ضرب والبكرة بسكون الكاف
هي التي يستقي عليها وتجمع علي بكرات مثل سجدة وسجدات وتفتح
كافها فتجمع علي بكر مثل قصبة وقصب ويوما ظرف لصرت واجمعا
بالف الاطلاق تاكيده والمعني ان البكرة التي يستقي عليها استغرقت
اليوم كله في التصويت وهو كناية عن عدم انقطاع الاستقاء بها
من البير مدة اليوم بتمامه والشاهد في قوله يوما اجمعا حيث اكد
النكرة المحدودة وهو جايز عند الكوفيين واختاره المصنف

قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا ** فما اعتذارك من قول اذا قيلا

هو للنعمان بن المنذر احد ملوك العرب في الربيع بن زياد وسببه ان
بني جعفر قدموا عليه فاعرض عنهم لسعي الربيع فيهم عنده وكان الربيع
جليسا له ويواكله فهجاه شاعرهم لبيد وكان اذ ذاك صغيرا بقصيدة
منها يخاطب النعمان

مهلا ابيت اللعن لا تاكل معه ** ان استه من برص ملمعه
وانه يولج فيها اصبعه ** يولجها حتي يواري اشجعه
كانما يطلب شيا ودعه

والملمعة الملونة والاشجع اصول الاصابع التي تتصل بعصب ظهر
الكف فالتفت النعمان الي الربيع وقال اكذاك انت يا ربيع فقال لا
والله لقد كذب ابن اللئيم فقال النعمان اف لهذا طعاما وقام
الربيع وانصرف الي منزله فقال فيه النعمان ابياتا منها قوله قد قيل
الخ والصدق مصدر صدق خلاف كذب وقد يتعدي فيقال صدقته
في القول والكذب وقد تخفف بكسر الكاف واسكان الذال ومعناه
الاخبار بالشيء بخلاف ما هو سواء كان عمدا او خطا او لا واسطة بينه
وبين الصدق والاعتذار من الشيء التشكي منه والمعني ان كان الذي
قيل فيك ليد اخبارا بالواقع او بخلاف الواقع فهو علي كل قد
قيل ووقع النطق به ورفع الواقع محال فلا معني حينئذ لتشكيك منه
والشاهد في قوله ان صدقا وان كذبا حيث حذفت فيه كان مع اسمها
كما هو الكثير بعد ان

قدكنت

قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة ** حتي المت بنا يوما ملمات

احجو مضارع حجا بمعني ظن وابا عمرو مفعوله الاول واخا مفعوله الثاني
وثقة نعت له ومعناه المؤتمن وهو في الاصل ما الوثوق مصدر وثقت
به اثق بكسر المثلثة فيهما اذا ائتمنته فلذا كان يستوي فيه المذكر والمؤنث
افرادا وتثنية وجمعا وقد يطلق يطابق في الجمع فيقال هم او هن
ثقاة والمت اي نزلت والملمات حوادث الدهر التي تلم بالانسان اي تنزل
به والمعني قد كنت اظن هذا الرجل اخا موتمنا يوثق باخوته و
يعتمد علي صحبته حتي نزلت بنا ذات يوم حوادث من حوادث الزمان
فتبين لي خلاف ما كنت اظن والشاهد في قوله احجو حيث دلت حجا
علي الرجحان ونصبت مفعولين

قد كنت داينت بها حسانا ** مخافة الافلاس والليانا

الضمير في بها عايد علي القينة وهي الامة البيضاء المغنية وقيل
مطلقا لا بقيد الغناء ومعني داينت بها اخذتها بدلا عن الدين وحسان
اسم رجل ومخافة مفعول لاجله وهو مصدر مضاف الي مفعوله و
الفاعل محذوف اي مخافتي الافلاس وحقيقة الافلاس الانتقال
من حالة اليسر الي حالة العسر كان الموصوف به صار الي حالة ليس
فيها فلوس والليان بفتح اللام وتشديد المثناة التحتية المطل من
قولهم لواه بدينه ليا من باب رمي وليانا اذا مطله وهو بالنصب
عطفا علي محل الافلاس والالف للاطلاق والواو فيه بمعني او والمعني
قد كنت اخذت القينة من حسان بدلا عن ديني لخوفي من افلاسه
او مطله والشاهد في قوله والليانا حيث جاء بالنصب اتباعا لمحل
الافلاس

قدني من نصر الخبيبين قدي ** ليس الامام بالشحيح الملحد

قائله حميد الارقط وقد فيه اسمية وقد الاسمية اما اسم فعل بمعني يكفي
نحو قد زيدا درهم وقد زيدا درهم واما اسم مرادف لحسب وتستعمل مبنية
غالبا نحو قد زيد درهم بالسكون ومعربة نحو قد زيد بالرفع وما هنا
من الثاني لان قد التي تكون اسم فعل بمعني يكفي متي لحقتها ياء المتكلم
لزمتها نون الوقاية وعليه فقد في البيت مبتدا والنون للوقاية والياء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)